

البحث رقم (٦)

الصياغات الفكرية لمصممي مطوية اعلان ما بعد الحداثة مدخل لتنمية الوعي
الثقافي لدى متعلمي فن التصميم بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

The intellectual formulations of the postmodern
advertisement brochure designers: An introduction to the
development of cultural awareness among learners of the art
of design at the College of Basic Education in the State of
Kuwait

د/ عبد المحسن ابراهيم الصايغ

رئيس قسم التربية الفنية وعميد الشؤون الأكاديمية بكلية التربية الأساسية /

الكويت

٢٠٢٢

المقدمة

. يمثل الوعي الثقافي مطلباً مجتمعياً بوصفه ضرورة عصرية تحتاج إلى أفكار وتصورات مغايرة للتعامل مع التحديات والمستجدات والتحويلات في أساليب وتقنيات وادوات الاتصال المرئي، من أجل التنمية و إعادة بناء المجتمع و الحفاظ على الهوية الثقافية و الذاتية الحضارية و الشخصية التاريخية للمجتمع العربي والكويتي، فكان لا بد من لقاء الضوء على بعض قنوات التنقيف المرئي المطبوع التي يمكن أن تعزز من الوعي الثقافي لطلابنا من خلال الصياغة الفكرية لمطوية ما بعد الحداثة.

وتعتبر المطويات من أهم أنواع المطبوعات باختلاف أنواعها، فالمطويات باختصار هي عبارة عن " ورقة تقنية مرجعية متخصصة مكتوبة ومعدة إعداداً فنياً لتوزع على فئات معينة تحتاج للمعلومات التي تحتويها المطوية، وتكتب على وجهي الورقة في شكل أعمدة مما يساعد على طيها وسهولة حملها والاحتفاظ بها والاستعانة بها عند الحاجة في أي مكان (أحمد سالم، ١٦، ٢٠٠٥)

وتختلف أنواع المطويات باختلاف الهدف منها فهناك مطويات إرشادية علمية وأكاديمية، ومطويات مصاحبة لبعض الفعاليات لرفع الوعي الثقافي مثل مطويات الندوات، والمؤتمرات، والمعارض والمتاحف، ومطويات التوعية الصحية والغذائية، والمطويات التربوية، ومطويات الأطفال ولعابهم، ومطويات إعلانية للدعاية لسلعة ما.

مما سبق يتضح لنا: دور المطوية ومكانتها المهمة والمميزة لرفع الوعي الثقافي في مختلف المجتمعات نظراً لتأثيرها الفعال على المتلقي وإقناعه بمحتوى رسالتها.

هنا يأتي أهمية دور مطوية إعلان ما بعد الحداثة لمكانتها، وتأثيرها المباشر وارتباطها بالجمهير والحياة الاجتماعية والثقافية كجانب إعلاني توعوي يساهم كعنصر دافع لتوسيع المعارف الثقافية والاجتماعية وكذلك

توسيع المدارك الفردية وإدماجها في حياة أكثر سعة وأعمشمولا فتكون بذلك مطوية ما بعد الحداثة وسيلة مهمة لإيجاد الوعي الفني إلى جانب الوعي الثقافي كمرآة عاكسة لصورة المجتمع إلى جانب مالها من تأثير عليّة.

في ضوء ما تقدم يحق لنا أن نتساءل هل من الممكن استخدام الصياغات الفكرية لمصممي إعلان مبادئ الحداثة في تنمية الوعي الثقافي لدى متعلمي فن التصميم بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟

سؤال يطرح نفسه ويجب عنة البحث الحالي

خلفية المشكلة

بناءً على ما تقدم و في ظل الثورة الرقمية و تحولاتها ، و كذلك الثورة المعلوماتية التي أثرت على الصياغات الفكرية لمطوية ما بعد الحداثة حيث أحدثت تطور هائل في كافة مجالاتها ، وقد انعكس هذا التطور على الفكر التصميمي لها و الذي أخذ يتسارع بشكل ملحوظ ليقدم جيلاً جديداً من الصياغات التي تترجم إيقاع تكنولوجيا العصر ، و تعكس تطلعات لا نهاية لها للتصاميم الخارجية و الداخلية لشكل المطوية ، و تغيير كل ما هو مألوف و نمطي و التحرر من الأفكار التقليدية ، و دخول بعض المدارس و الإتجاهات المعاصرة نطاق الفكر التصميمي للمطوية لإيجاد حلول تشكيلية جديدة بروية معاصرة من الصعب التعبير عنها بنظم تقليدية قديمة

❖ لذا كان من الضروري البحث عن دور الصياغات الفكرية لمطوية إعلان ما بعد الحداثة في تنمية الوعي الثقافي لدى متعلمي التصميم بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١- إلقاء الضوء حول دور الصياغات الفكرية لمطوية إعلان ما بعد الحداثة في تنمية الوعي الثقافي لدى متعلمي التصميم بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

٢- الكشف عن أهم التقنيات والأساليب التي ساعدت في تطور الفكر التصميمي لمطوية إعلان ما بعد الحداثة ودورها في توصيل الرسالة التوعوية وترسخها في ذاكرة المتلقي وفهم محتواها.

٣- الكشف عن دور الصياغات الفكرية والفنية لمطوية إعلان ما بعد الحداثة في توظيف العناصر ذات الدلالة والرموز لتحقيق الاتصال المرئي للأفكار والرسائل الإعلانية التوعوية.

٤- تنمية قدرة متعلمي التصميم على البحث عن الأحداث الجارية بما يعزز مهارات التواصل والتفاوض الثقافي حول المعلومات والمعنى واستلهاهم التراث بواسطة تصاميم إعلان مطوية ما بعد الحداثة.

تساؤلات البحث: يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١- ما دور الصياغات الفكرية لمطوية إعلان ما بعد الحداثة في تنمية الوعي الثقافي لدى متعلمي التصميم بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

٢- ما دور الصياغات الفكرية لمطوية إعلان ما بعد الحداثة في توظيف العناصر ذات الدلالة والرموز لتحقيق الاتصال المرئي للأفكار والرسالة التوعوية؟

٣- هل ساهمت الصياغات الفنية بمعالجات إبداعات الحاسوب في تطور الفكر التصميمي لمطوية إعلان ما بعد الحداثة بما يساعد على زيادة التفاعلية والجاذبية البصرية لشكل المطوية وفهم محتواها والاحتفاظ بها؟

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١- حدود موضوعية: بعض الصياغات الفكرية لمطوية إعلان ما بعد الحداثة، والتي يمكن أن تؤثر في تنمية الوعي الثقافي لدى متعلمي التصميم بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

٢- حدود فنية: مختارات من بعض الصياغات الفكرية لمطوية إعلان ما بعد الحداثة، وتحليلها من حيث تطور الفكر التصميمي، والكشف عن الحلول والمعالجات الفكرية

والفنية التي تساهم بشكل فعال في توظيف العناصر ذات الدلالة والرموز؛ لتحقيق الاتصال المرئي للأفكار، والرسالة التوعوية وتنمية الوعي الثقافي لدى متعلمي التصميم بكلية التربية الأساسية.

٣- حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠٢٠/٢٠٢١).

منهجية البحث:

يلتزم البحث الحالي بإجراءات المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف الظواهر وجمع الحقائق والمضامين الفكرية والمغازي الدلالية والسمات الفكرية والشكلية والرمزية لمطوية إعلان ما بعد الحداثة، والوصول إلى استنتاجات وتصميمات تزيد من فاعلية الرسالة التوعوية لتنمية الوعي الثقافي لدى متعلمي فن التصميم بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

فروض البحث:

على ضوء استعراض البحوث والدراسات السابقة أمكن صياغة فروض البحث كالاتي:

١- يمكن تناول الصياغات الفكرية لمطوية إعلان ما بعد الحداثة، والكشف عما قدمته من حلول ومعالجات فنية وتشكيلية يمكن أن تعد مصدرًا لتنمية الوعي الثقافي لدى متعلمي فن التصميم بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

٢- قنوات التنقيف والاتصال المرئي المطبوع ومنها مطوية إعلان ما بعد الحداثة يمكن أن تساهم في زيادة الفاعلية والجاذبية البصرية لتعكس رسائل يسهل على المتلقي فهمها واستيعابها.

٣- يمكن الاستفادة من الصياغات الفكرية لمطوية إعلان ما بعد الحداثة باستخدام برامج إبداعات الحاسوب في توظيف العناصر ذات الدلالة والرموز لتحقيق الاتصال المرئي للأفكار والرسائل الإعلانية والتوعوية.

مصطلحات البحث:

الصياغات الفكرية The Intellectual Formulations: تعرف الصياغة بأنها شكل العمل أو تنظيمه أو بناؤه، وتمثل رؤية الفنان للموضوع، وبذلك تكون الصياغة هي طريقة

تجميع أو تشكيل عناصر العمل الفني، ومدى تأثير كل عنصر على الآخر (محمد الصياد، ٢٠٠١، ١٧). وتعتبر الصياغة عملية تنظيمية للعلاقات التشكيلية داخل العمل الفني (محمود البسيوني، ٢٠٠٦، ٦٦). وترتبط الفكرة في جميع صور التعبير الجمالي بالشكل ارتباطاً وثيقاً لا يقبل التجزئة. فالصياغة الفكرية محاولة للبحث عن الملامح الملائمة لمطوية ما بعد الحداثة من حيث الأفكار، والانفعالات، والعلاقات.

الصياغات الفكرية في مطوية ما بعد الحداثة إجرائياً:

قدرة على بناء الأشكال وتنظيمها في علاقات تحمل مضامين تعبيرية بمعانٍ مباشرة، وأخرى ضمنية غير مباشرة، علاقات امتزج فيها الحس بالعاطفة، مهمة تعتمد على مخاطبة الخيال حالة من الوعي وترسيخ قيم المجتمع الأصلية للتأكيد على منابع الثقافة والتراث المجتمعي في أفراد من خلال رسالة توعوية محملة بإثارة بصرية فاعلة من شأنها الرسوخ في ذاكرة المتلقي وتحفيز أحاسيسه ومشاعره.

المطوية brochure:

هي مطبوع مكون من ورقة واحدة يتم طيها عدة مرات، وذلك من أجل تسهيل الاحتفاظ بها وحملها والرجوع إليها، وتستعمل للتعريف بالخدمات والمنتجات والنشاطات والحملات (بن عمارة حاج محمد، ٢٠١٧، ١١) والمطوية في مفهومها الاصطلاحي هي عبارة عن (ورقة تقنية تحمل رسالة إعلامية مختصرة لتحسيس المخاطبين بقضية من القضايا؛ وتمتاز بأنها مختصرة وسهلة

<http://bohoot.blogs.pot.comp.12015104/blog.posts.html.12102>

[12017](#)).

كما تعرف المطوية بأنها شكل من أشكال الإشهار وأداة من الأدوات المستخدمة من طرف المعلمين في التواصل، وهي تستعمل للإشهار والإعلان والتواصل مع عملائها (SaleemAl.Fahd, 555, 2012).

المطوية إجرائياً: تعتبر إحدى قنوات التثقيف والاتصال المرئي المطبوع للإعلان والتوعية ونشر المعلومات مدعومة بمؤثرات بصرية، من خلال ورقة واحدة يتم طيها عدة مرات، وذلك من أجل تسهيل الاحتفاظ بها، وحملها، والرجوع إليها، وتستعمل للتعريف بالخدمات والتوعية بالنشاطات، وتمتاز بأنها مختصرة وسهلة.

ما بعد الحداثة Postmodern:

هي النتاجات الفنية التي جاءت بعد الحرب العالمية الثانية، وهي خليط من الفن التقليديّ ومن فن «اللافن»، وتعني ما بعد الحداثة: العودة إلى الأصول ضمن قوالب جديدة لها تيارات فكرية أسست عليها (خيرية عبد العزيز، وآخرون، ٢٠١٩، ٢٦)، كما تعتبر بمثابة حالة ثقافية في طور التشكيل، تدعو للعودة إلى التراث وتعدديته الثقافية ورؤيته باعتباره أحد المثيرات الإبداعية المحفزة لتعددية الرؤية، وبالتالي تعددية التأويل والمحاكاة الساخرة والانفتاح غير المشروع على كل الثقافات، ورفع الحواجز بين الفن والجمهور، وبين الفن والحياة، وبين الفن والتكنولوجيا، والفن والواقع، والفن والبيئة، إلى آخر المتغيرات الكونية (غادة أحمد، آخرون، ٢٠١١، ٢١٧).

ما بعد الحداثة إجرائياً:

حالة ثقافية، إمتزجت فيها المعاني المتناقضة مع روح العصر؛ من تحول فكري وتقني؛ إمتزج فيه الفن بالحياة؛ في ظل مجتمع مرقم له متطلباته، ضمن تصور ورؤية علمية، ومنهج عملي لحل المشكلات التي تواجهه؛ مع الحفاظ على قيم وهوية المجتمع وعاداته وتقاليده؛ محاولة للخروج بنمط جديد من لقاء الفن بالحياة والمجتمع.

الوعي الثقافي Cultural Awareness:

قدرة على إدراك مجمل الأفكار والمعارف التي تجعل الفرد يسلك منهجاً معيناً (وائل المسلماوي، ٢٠١٦، ١).

ويُعرف بأنه المهارة النقدية والتحليلية للمضامين الثقافية التي يتلقاها الفرد والجماعة من المصادر التربوية والإعلامية، فتكشل معتقداتهم وتصوراتهم ومفاهيمهم، وقيمهم التي تؤثر في تكوين سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم (سليمان عطية، وآخرون، ٢٠١٤، ١٩٥).

كما يُعرف بأنه «القدرة على فهم القيم الشخصية والمجتمعية والمعتقدات والتصورات من الناس، وكذلك من الثقافات الأخرى؛ ليصبح الفرد على بيّنة من القيم الثقافية التي تشكل وتحدد الأشخاص كأفراد (Cantore&Quappe, 2005, 77).

ويمكن تعريفه بأنه مدى إدراك الفرد ووعيه بدوره في المحافظة على تراثه الثقافي ومبادئه الأصيلة مع حمايتها من الشوائب؛ لتبقى خالية من أيّ تأثيرات وافدة (فؤاد العاجز، محمود عساف، ٢٠٠٩، ٧).

الوعي الثقافي إجرائياً:

قدرة على التواصل والتفاعل وإدراك العلاقات واكتساب المفاهيم وتبادل الخبرات حول مفردات البيئة والبيئات الأخرى، وقضايا ومشكلات المجتمع، والتي يتلقاها من وسائل الاتصال المرئي مثل المطوية، ومع ظهور ما بعد الحداثة أصبح عنصر الوعي الثقافي يتجسد في خلق وابتكار كل ما هو جديد حول التراث وتدعيمه بما يحقق الازدهار والنمو مع الحفاظ على قيم ومعتقدات المجتمع.

الإطار النظري والتطبيقي:

١- المحور الأول: مدخل إلى مطوية إعلان ما بعد الحداثة:

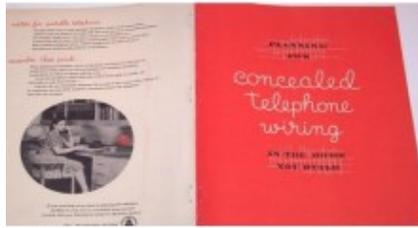
المطوية: المسميات والمعنى:

تم استخدام أول مطوية عام (١٥١٨ م) في ألمانيا من قبل قادة الإصلاح لتأجيج الرأي ضد البابا و الكنيسة ، وتعرف المطوية في اللغة الإنجليزية (Pamphlet) منشور، وفي الفرنسية (brochure) كتيب، وهناك مسميات أخرى (folio) ورقة مطوية، (catalog) النشرة المصورة، (monograph) دراسة عن موضوع واحد، (report) تقرير، ويُعد المصطلح

الإنجليزي (pamphlet) والفرنسي (brochure) هما الأكثر شيوعاً واستخداماً في مجال التصميم الطباعي (ياسمين الشيوحي، ٢٠١٦، ٢٦).

وتُعتبر المطوية شكلاً من أشكال الإشهار وأداة من الأدوات المستخدمة من طرف المعلنين في التواصل، وهي تستعمل للإشهار والإعلان والتواصل مع عملائها (Saleem Khaliah (Al-Fahd, 555, 2012). وتُعرف المطوية بأنها بطاقة أو وثيقة إعلامية، شاملة ومختصرة للإعلان أو للتعرف بقضية من القضايا، كما تُعرف بأنها ورقة تقنية مرجعية متخصصة مكتوبة ومعدة إعداداً فنياً لتوزع على فئات معينة تحتاج للمعلومات التي تحويها المطوية وتكتب المعلومات على وجهي الورقة على شكل أعمدة، والهدف منها قد يكون تربوياً، تعليمياً، دينياً، تثقيفياً، ترفيهياً، إعلانياً، اجتماعياً، توعوياً (faculty.Ksu.edu.sa/AIsea/weasel).

و يعود تاريخ المطوية الطباعية إلى أول كتيب تم إنشاؤه عام (١٩٤٦م) و تم استخدامه لصالح شركة للترويج لأعمال الكمبيوتر و تم تقديمه عام (١٩٤٧) (www.luckbealady.com/1919) و يوضحها شكل رقم (١) شكل رقم (١)



المصدر: (www.printplace.com, 2019)

مطوية إعلان ما بعد الحداثة

يُعرفها البحث بأنها بطاقة أو وثيقة أو نشرة إعلانية تصمم بناء على طلب العميل، وتحتاج إلى مهارات في التخطيط والإعداد والتنفيذ من حيث الإخراج والبرمجة والطباعة، وأن تكون عناصر التصميم المستخدمة هادفة وقادرة على إحداث التأثير المطلوب لمخاطبة خيال وذوق المتلقي وإقناعه؛ لتأخذ بصره وتنتج به من بداية العرض حتى آخره، ويستخدم المصمم

أساليب وتقنيات تزيد من فاعلية الاتصال المرئي من خلال إنشاء الصور والرسوم والرموز والنصوص والجمع بينهما في وحدة وتناسق لعمل تمثيل مرئي لصياغات بنائية للأفكار والرسائل، ويستخدم مصممو مطويات إعلان ما بعد الحداثة تقنيات وأساليب ارتبطت بإبداعات الحاسوب من خلال برامج أشهرها (Microsoft Of fivePowerPoint) لزيادة الإثارة وتحقيق ديناميكيته في محتواها ومضمونها، وفي تحديد معالمها الخارجية المعبرة عن الفكرة وزيادة وضوحها.

ويقصد هنا بالإعلان بأنه وسيلة للاتصال والتواصل ولغة تخاطب مع المتلقي من خلال رسائل إعلانية بوصفها ترجمة لوجدان المجتمع تؤثر في ثقافته وترفع درجة الوعي بتغيير قنوات المتعامل كي يتحرك ليأخذ إجراءات في الوقت الحالي أو المستقبل، فهو وسيلة لنشر النوعية الثقافية والاجتماعية عن طريق الوسائل الإعلانية لفهم أكبر وأعمق وبتفاعلية بصرية تحقق الإثارة والمتعة للمتلقي.

الفكر التصميمي لمطوية إعلان ما بعد الحداثة:

إن فلسفة الفكر التصميم تمثل الأساس الذي يركز عليه المصمم لاستثمار العقل في توليد الأفكار، وبناء الأشكال وتنظيمها في علاقات تحمل مضامين تعبيرية بمعانٍ مباشرة، وأخرى ضمنية غير مباشرة، علاقات امتزج فيها الحس بالعاطفة، مهمة تعتمد على مخاطبة الخيال لتشكيل البنى الارتكازية لفن التصميم المطبوع المعاصر، والذي يحتاج إلى معطيات حس محملة بعوامل الإثارة والألفة والتفاعلية والجاذبية البصرية، عوامل ارتبطت وامتزجت بنبض الحياة المعاصرة؛ ذلك لأنها تمثل القواعد التي تستند عليها أغلب العمليات التصميمية، ومنها تصميم مطوية إعلان ما بعد الحداثة.

ويعتبر فكر ما بعد الحداثة تأصيل لقيم ومعايير العمليات العقلية المرتبطة بالتفكير الإبداعي الخلاق (مهارات التفكير العليا) لمواكبة الاتساع المعرفي الهائل باستغلال كافة الطاقات الإبداعية الإنسانية، وتأصيل مهارات الاتصال والتواصل مع الآخر، والمنافسة العالمية وصولاً إلى وحدة المعرفة الإنسانية مع إثراء بيئة التعلم من خلال الاستفادة من معطيات التكنولوجيا

والتقنيات المتطورة في إحداث تغييرات جذرية ونوعية على مجمل بيئة التعلم، وهذا ما أكدت عليه تصاميم مطوية ما بعد الحداثة.

وتُعد مطوية إعلان ما بعد الحداثة شكلاً من أشكال التصميم الطباعي الذي يعتمد على الأفكار والخطوط والنصوص والمفاهيم والصور، حيث يقوم المصمم بالجمع بين تلك العناصر ثم عرضها عرضاً بصرياً متجانساً وممتعاً عن طريق الطباعة، وكذلك مجموعة التقنيات والأساليب المستحدثة التي يستخدمها المصمم بالاستعانة ببرامج إبداعات الحاسوب لتأكيد الأفكار والمعاني والأهداف التي يريد تحقيقها، والمعالجات الفنية التي يلجأ إليها في صياغاته الفكرية ومعالجته لمختلف العناصر الفنية من أشكال وألوان ومفردات وإدخالها في علاقات تشكيلية متجانسة، بالإضافة للإيهام الديناميكي باستخدام هندسة الورق، والتي تساهم في تكوين القيمة الجمالية والوظيفية المميزة لهذا التصميم، ولا بد أن يتحقق له عنصر الوحدة والترابط والتجانس بين جميع أجزائه (علاء الشرع، ٢٠٠٧، ٦١).

والمصمم في هذه الحالة يقدم طريقة سهلة وفعالة للتواصل مع الآخر وإيصال الرسالة بشكل واضح ومؤثر مع تحقيق عوامل المتعة والإثارة البصرية للمتلقي (غافن أمبروز، بول هاريس، ٢٠١٥، ١٠).

* في ضوء ما سبق عرضه يتضح لنا: أنّ سمات العملية التصميمية للمطوية قد تغيرت بدخول بعض الاتجاهات والمدارس الفكرية الجديدة كنتيجة مباشرة للثورة الرقمية، والتي مكنت المصممين من إيجاد حلول تشكيلية لصياغة المطوية كان من الصعب التعبير عنها بالوسائل التقليدية؛ حيث أتاحت تكنولوجيا التصميم الفرصة لاختيار التشكيل المتكامل تصميمياً من الناحية التشكيلية والإنشائية والتفزيونية، بالإضافة إلى إمكانية التعديل أثناء التصميم، وليس بعد التنفيذ (Able, Chris, 2010).

تطور الفكر التصميمي لمطوية إعلان ما بعد الحداثة:

إن فكر ما بعد الحداثة يدعونا إلى تزويد طلابنا بالقدرة على التعلم الذاتي، والتعامل مع المصادر المتعددة للمعرفة حتى نصل إلى استراتيجيات جديدة تساعد المتعلم على إطلاق قواه

الإبداعية الخلاقة في التعامل مع مفردات الحياة والبيئة والالتحام بهما بروى وفكر معاصر، من خلال الاستثمار الأمثل لما تفرزه التكنولوجيا المتطورة من تقنيات وأدوات التعليم والتعلم الإلكتروني، وقد انعكس ذلك على تطور الفكر التصميم للمطوية، والذي أخذ يتسارع بشكل ملحوظ ليقدم جيلاً جديداً من التصميمات التي تترجم إيقاع تكنولوجيا العصر شكل رقم (٢)، وتعكس تطلعات بعض الاتجاهات المعاصرة وتغير كل ما هو مألوف ونمطي والتحرر من التقاليد النمطية المتعارف عليها في الصياغة الفكرية، وتدخّل التقنيات والأساليب الرقمية في كل مراحل العملية التصميمية للمطوية، وذلك عن طريق التغيير في الأبعاد الخارجية والداخلية، وفي وضع الأشكال والنصوص؛ حيث يتفاعل المصمم مع برامج إبداعات الحاسوب من خلال إعطاء البدائل التصميمية وإجراء عمليات التعديل على التصميم، والتي تغير مسار الفكر التصميمي، وتحول تلك الأفكار إلى منتج تصميمي لمطوية إعلان ما بعد الحداثة في العديد من المجالات الإعلانية والتوعوية، والتي تؤثر على نمو وتطور الوعي الثقافي لأفراد المجتمع.



شكل رقم (٢) مطوية لاستعراض بعض مواصفات السيارة (رؤية تعبيرية للهيئة الخارجية)

المصدر: <https://unifiedmanufacturing.com/blog/15-creative-brochures-inspiration>

* من هنا يتضح لنا أهمية الدور الذي تقوم به النظم الرقمية الخاصة بإبداعات برامج الحاسوب؛ والمتمثلة في تقديم الخيارات والانتقالات ونظم التحريك والنمو والتوليد والتطوير للفكرة التصميمية؛ مما يساعد على زيادة الفعالية البصرية وجذب الانتباه (قدرة على التواصل مع الآخر وتأسيس قيم ومعايير العمليات العقلية الفائقة، وارتباط التعليم بمتطلبات السوق العالمية والتكنولوجية كأحد دعائم فكر ما بعد الحداثة).

* * وبناءً عليه: فالصياغة الفكرية لتصميم مطوية المعاصرة اعتمدت في وضع الفكرة التصميمية على تطوير عملية التفكير باستخدام إبداعات الحاسوب وزيادة القدرة الإبداعية

بتصميمات مستحدثة؛ حيث يتم إدخال المعلومات للحاسب الآلي، ويقوم بترجمتها إلى تصميمات تزيد من فاعلية الاتصال المرئي من خلال إنشاء الصور والرسوم والرموز والنصوص والجمع بينهما في صياغات فكرية تعزز من الفاعلية البصرية وجذب الانتباه نحو الرسالة الاتصالية لمطوية إعلان ما بعد الحداثة، والتي أصبحت تعتمد على أدوات وبرمجيات وتكنولوجيا المعلومات (Iwamoto, Lisa, 2009).

استراتيجيات توضيح الفكر التصميمي لمطوية إعلان ما بعد الحداثة:

١- التشكيل Forming:

يجب أن تتفق عمليات التشكيل التي يتم تطبيقها على خامة الورق مع طبيعة عمل المطوية والتي يمكن من خلالها استخدام تقنيات وأساليب توضح الفكرة وتبرز المعنى باستخدام عمليات أسس التصميم والإيهام الديناميكي باستخدام هندسة الورق (الطي - الثني - النسيج - الفرد - الحز - البرم - النقب - الضغط - النقش) تقنيات تحتاج إلى مهارات خاصة في عمليات التشكيل وأدوات وماكينات خاصة بها تبعاً للخواص السطحية لخامة الورق؛ مما يساعد على وضوح الفكرة التصميمية وبيان هيئتها وجمالياتها كمؤثر بصري فعال يجذب انتباه المتلقي. ويوضحها شكل رقم (٣)



شكل رقم (٣) مطوية لبيت الرعب في الملاهي (رؤية تعبيرية للهيئة الخارجية)

المصدر : <https://www.unifiedmanufacturing.com/blog/15-creative-brochures-inspiration>

٢- الطي Folding: الإيهام الديناميكي باستخدام هندسة الورق بالطي Folding وتحويل مسطح مستوى إلى مسطح ثلاثي الأبعاد عن طريق عمل علاقات بين أشكال هندسية تظهر من خلال حركة الخط المستقيم في اتجاه منكسر أو منحنى مما يخلق علاقات بصياغات وظيفية وأنماط مختلفة تنشأ من حركة الخطوط المستقيمة بمعالجات مبتكرة لتراكب هذه الأشكال، ويكون للطوي القدرة على هيكلة الأشكال الهندسية مما يؤدي إلى

وجود تطورات تصميمية باستخدام هندسة الورق. شكل رقم (٤) (٤) https://www.illarchitizer.com/projects/in_out_curtain/



([llarchitizer.com/projects/in_out_curtain/](https://www.illarchitizer.com/projects/in_out_curtain/))

شكل (٤) يوضح المرونة التصميمية للإيهام الديناميكي باستخدام هندسة الورق بالطي

المصدر: <https://www.woodburydb.wordpress.com/tag/in-out-curtain/>

٣- استخدام عمليات أسس التصميم لتوضيح الفكر التصميمي لتحديد الأبعاد السارة جمالياً

من خلال دلالات رمزية معينة:

يقوم المصمم بتعزيز التفاعلية البصرية بإضافة خبرات جديدة إلى حالة الرؤية البصرية لدى المتلقي على نحو أكثر بصرية بتعزيز قنوات الاتصال بدلالات رمزية تزيد من إنتاج المعنى وتأسيس لقيم الجمال من خلال (التضخيم - المبالغة - التكبير - التصغير - التكرار - الدوران - التنقل من شكل لآخر - التغيير من حجم الآخر - استخدام الشبكات الهندسية لإحداث العلاقات الفراغية باستخدام التباديل والتوافيق من خلال التقارب والتباعد، والتغيير والتعديل) مما يحقق أنماطاً من الحركة تحقق مؤثرات العمق كجزء من الثقافة البصرية لفكر ما بعد الحداثة وتدعيم معطيات الحس بعوامل المتعة البصرية والإثارة.

* في ضوء ما تقدم يتضح لنا أنّ فكر ما بعد الحداثة يعتبر منظومة فرعية داخل إطار الثقافة المجتمعية يهدف إلى تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للقرن الحادي والعشرين كتأصيل لقيم ومعايير العمليات العقلية المرتبطة بتطوير التفكير الإبداعي الخلاق، وأهمية ذلك في استثمار الإمكانيات التكنولوجية وطاقتها في دعم الكيفية التي يتعلم بها الطلاب، والمداخل الملائمة لتحقيق الرؤية التصميمية بما يضمن بقاء المجتمعات واستقرارها واحتفاظها بهويتها، مع مواكبة الاتساع المعرفي الهائل باستغلال كافة الطاقات الإنسانية والعمل على تخريج طلاب قادرين على التواصل مع الآخر العالمي، ولا يتم ذلك إلا من خلال الانتقال من التعليم المحدود الأمد التقليدي إلى التعلم المستدام مدى الحياة بتنمية مهارات الاتصال والبحث

والاكتشاف والفضول البصري، وتبادل المعلومات والأفكار من خلال التحليل والتفسير والحكم الناتج عن التفاعل مع المعطيات التصميمية للمطوية المعاصرة واستثمارها وتحليلها بحيث يتولد منها المفاهيم والمعاني الحاكمة للسلوك البشري مما يساعد على تنمية الوعي الثقافي بالتحويلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفنية ووسائل استخدامها في تعزيز الثقافة البصرية وارتباطها بالأحداث البصرية الجارية التي تجذب المستهلك لإحداثها بمعطيات حس جاذبة بعوامل الإثارة والمتعة البصرية.

العناصر التصميمية لمطوية إعلان ما بعد الحداثة:

يحتوى الفكر التصميمي المطبوع لمطوية إعلان ما بعد الحداثة على عناصر رئيسية نوجزها فيما يلي :

١- الخط Line:

أحد المكونات الأساسية لتصميم مطوية إعلان ما بعد الحداثة لما له من وظائف تشكيلية داخل البناء التصميمي للمطوية، وهي كالتالي:

- تحديد الأشكال وتلخيصها وتعريفها.
- إعداد التخطيطات والرسوم التوضيحية والصور والنصوص بطريقة موجزة.
- تحديد الاتجاه والزوايا والوضع (أفقياً أو رأسياً أو مائلاً).
- الاتجاه بالبعد الثالث والإيهام الديناميكي باستخدام هندسة الورق.
- تحديد الإطار العام والخاص للرموز وصياغتها بما يتلاءم مع إبراز المعاني والأفكار.

- الخط الأفقي كقاعدة للأشكال

ويُعد الخط من أهم العناصر التصميمية لما يحمله من وظائف تعبيرية تعمل على جذب نظر المتعامل والاستحواذ على انتباهه، فالخط الأفقي يوحي بالثبات والسكون والاستقرار، والخط الرأسي يوحي بالرفعة والسمو والشموخ، كما يوحي بالنمو والإحساس بالتوازن داخل تصميم المطوية، والخط المائل يعطي إحساساً بعدم الاستقرار وعدم الاتزان، والخط المنحني يوحي

بالليونة والمرونة والهدوء، كما أنّ الخط المنكسر يوحي بالصراع والإثارة وعدم الاستقرار لحدته في الحركة.

العناوين و الكتابة يلعب الخط دورا كبيرا في صياغة العناوين بهيئات حروفية كمفردات تشكيلية تحمل قيم جمالية ترتبط بقدرة الخطوط على (الطى والمد و الانخفاض والارتفاع والاستدارة والالتفاف) مثيرات تحمل سمات فنية خاصة يتم توظيفها في علاقات جمالية تجمع (العناوين و الصور و النصوص) بآليات جاذبة تيسر سبل المشاهدة الواعية ، و القراءة الابتكارية ،حتى تتجح في جذب انتباه المتلقي بفاعلية بصرية تساعد على فهم واستيعاب المحتوى القرائي و استلهاام المعنى ، و لى تتجح الكتابة كوسيلة اتصالية مرئية إعلانية لابد أن تكون واضحة و مختصرة و معبرة عن فكرة المحتوى القرائي للمطوية بجمالية بصرية وبأساليب تعبيرية تساعد فى زيادة الفاعلية البصرية لدى المتلقي.

٢- الشكل الخارجي أو الهيئة Shape:

الهيئة الخارجية لشكل المطوية:

يشير البحث الى أهمية تشكيل الإطار الخارجي لشكل المطوية كامرأة عاكسة لمحتواها، ومكون بصرى أساسى له دور كبير في توصيل الفكرة بصياغة فكرية و فنية تأخذ بصر المتلقي و تخاطب وجدانه فهي اول ما يجذب انتباهه لما تحمله من دلالات تعبيرية و رمزية تدفع المتلقي لفتح المطوية و التعرف على مكوناتها (قدرة خاصة عل اكتشاف مداخل جديدة لشكل المطوية بإثارة بصرية فاعلة من شأنها الرسوخ في ذاكرة المتلقي و تحفيز أحاسيسه و مشاعرة من خلال رسائل تعبيرية تدفع المتلقي للاحتفاظ بها و الاستحواذ عليها.

الشكل الخارجي مصطلح يشير إلى ذلك الجانب من الشكل الفني Form وتصيح الأشكال مرئية عندما تقوم الخطوط بالإحاطة والاشتمال، وهناك فئتان من الأشكال هما:

- ١- أشكال عضوية Organic وهي أشكال لمساء ناعمة هادئة منحنية وغير منتظمة.
- ٢- أشكال هندسية Geometrics وهي أشكال صلبة ومنتظمة (شاكر عبد الحميد، ٢٠٠٨، ٣، ١).

وقد ميّز أريناهم بين الهيئة والشكل، فالهيئة هي الجوانب المكانية المتعلقة بالمظهر الخارجي للأشياء، وأما الشكل فهو الهيئة مع إضافة المضمون والمعنى لها. وتكمن أهمية الشكل في مطوية إعلان ما بعد الحداثة من خلال استعراض الأساليب والمعالجات المختلفة لأشكال والموضوع بالأسلوب الذي يمكنه من نقل فكرته إلى المتعامل. ومن أشهر الأساليب المتبعة في صياغة أشكال مطوية إعلان ما بعد الحداثة هي: *الاتجاه الرمزي والاتجاه التركيبي بأساليب (التمثيل - التجريد - التبسيط).

أنواع المطويات:

١. **المطوية الصحية والطبية:** وسيلة جيدة للحصول على المعلومات بشكل بسيط باستخدام الصور والرسوم والعلامات والاشارات المثيرة للاهتمام والتي تساعد المرضى الشعور بالراحة وإعطاء قدر إرشادي للوقاية
٢. **مطوية التسويق العقاري:** تهتم بإبراز صور وأشكال لجمال التصميم المعماري والمواقع ذات المناظر الخلابة التي تثير المشاهد وتجذب انتباه.
٣. **المطوية الصناعية:** يهتم بها أصحاب المصانع وخاصة أصحاب العلامات التجارية فهي تعطى معلومة ملخصة عن الخدمات او المنتجات التي يقومون بتصنيعها وتسويقها بشكل يجذب المشاهد.
٤. **مطوية المتاحف والمعارض والمهرجانات:** غالبا ما تعطى معلومات وصور لاهم الاعمال، والتعريف بالفنانين واتجاهاتهم الفنية، وكذلك التعريف بالموقع وعنوان المكان المراد زيارته.
٥. **مطوية الشركات:** تعتمد في صياغتها التصميمية على ابراز هوية الشركة وإيجاد وسيلة لتفعيل مهمة العلامة التجارية من خلال سياق بصري ملفت بإثارة بصرية.
٦. **مطوية الأطفال:** تعتمد على صيغ تصميمية تبرز قيم المبالغة والتضخيم والشفافية والحذف والإضافة قيم ارتبطت بخصائص الطفل لتعطي إثارة وتشوق بعوامل المتعة البصرية مما يدفع الطفل للاستحواذ عليها .



شكل رقم (٥)

https://www.pinterest.co.kr/pin/466755948881625115&client_id=CLIENT_ID ()
hid= {{default. Session}} &simplified=true : المصدر &mweb_unaut

العوامل التي تؤثر على الصياغة التصميمية لشكل مطوية إعلان ما بعد الحداثة:

هناك عوامل يجب توافرها في الصياغة التصميمية للشكل والنصوص في مطوية إعلان ما بعد الحداثة، والتي يمكن تحديدها في يلي:

- ١- طبيعة الشكل وعلاقته بالنصوص (نوعيته أو صفاته الخاصة):
- الأشكال ذات القوة الديناميكية في الخط والوضع تتوافر فيها قوة جذب وتفاعلية بصرية أكبر من الأشكال الاستاتيكية.
- ٢- مساحة الشكل وعلاقتها بالنصوص (النسب والوضوح والجاذبية):
- النسبة بين مساحة الأشكال والحجم الكلي للمطوية تساعد على إبراز الشكل الجمالي أو الجمال الشكلي، ويتوقف ذلك على صفات معينة في المساحة (درجة تألق لونها وشكلها ووضعها) داخل تصميم المطوية، ويرتبط ذلك بوضوح المحتوى وإبراز المضمون.
- ٣- وضع الشكل وعلاقته بالنصوص (أفقي - رأسي - مائل):
- اختيار الوضع المناسب للشكل بما يضمن جذب بؤرة اهتمام المتعامل، مع مراعاة ثقل الشكل لكي يتزن في مطوية إعلان ما بعد الحداثة.
- ٤- لون الشكل وعلاقته بألوان النصوص (التباين اللوني بين الأشكال والهيئات الخطية):
- فالتباين يعمل على رفع الوعي بقيمة الشكل مما يساعد المتعامل على التركيز على الفكرة، وفهم المحتوى الشكلي والخطي ووضوحه.

٥ - الشكل والأرضية وعلاقتهم في مطوية إعلان ما بعد الحداثة:

- يختلف الشكل في صفاته المرئية عن الأرضية الموضوع عليها؛ حيث تحتاج الأشكال لكي ترى بوضوح إلى فراغ حولها لكي تحدث إحساساً بالحدود، وقد تتبثق الأشكال من الأرضيات وتتوالد وتحدث بروزاً بإيحائية بصرية نتيجة للتباين اللوني، وكذلك بتأثير الأضواء وعممة الظلال، وتستمد عناصر الشكل والأرضية قواها من طبيعة النمو، ويصبح الشكل متكاملًا مع خلفيته، أو يكون الشكل والخلفية معًا في حالة تلاحم (عيد يونس، ٢٠١٧، ٢٦٦).

وتكمن أهمية الشكل في تصميم مطوية إعلان ما بعد الحداثة فيما يلي:

- ترميز فكرة معينة.
 - جعل كتلة من النص أكثر إثارة لاهتمام المتلقي.
 - ابتكار تكوين جديد غير مألوف.
 - التركيز على معلومات مهمة بتسليط الضوء عليها (نزار الراوي، ٢٠١١، ١١٥)
- من هنا يمكن القول أنّ الشكل يضبط إدراك المتعامل ويرشده ويوجه انتباهه لفهم أفضل لمحتواه.

الصور الطباعية والرسوم التوضيحية:أحدى العناصر المهمة في تصميم مطوية ما بعد الحداثة لما لها من دور كبير في توصيل الفكرة من خلال قوة تعبيرها ' إذ تؤدي الصورة وظيفة هامة كونها لها تأثير مباشر في مخاطبة المتلقي و جذب انتباهه لما تحمله من دلالات تعبيرية ورمزية بمعاني مباشرة و أخرى ضمنية غير مباشرة رسائل ارتبطت بنسيج الحياة المعاصرة بتفاعلية بصرية بعوامل المتعة والإثارة كمعطيات حس تبعث لدى المتلقي الألفة التي تساعد على استلها المعاني التي تعزز الامن الثقافي لطلابنا.

اما الرسوم التوضيحية فنجد أن لها دلالات ترتبط بفكرة المطوية بشكل رئيسي.

٣- اللون color:

يعد اللون من العناصر التشكيلية اللازمة لتحقيق التفاعلية والجاذبية البصرية لما يتميز به من خصائص تمكن المصمم من السيطرة على الفراغ وتنظيمه لإعطاء تأثيرات وأبعاد فراغية متعددة في التصميمات ثنائية وثلاثية الأبعاد.

١- الفراغ Space والحجوم Volumes:

الفراغ هو منطقة خيالية من وجود الأشكال المادية والملموسة، أو هو عبارة عن مجال تجد فيه الأشكال المادية أوضاعاً مرئية، والفراغ هو الحيز المغلف للأشكال والحاضن لها. وللأشكال دور مهم في الصياغة الإنشائية والتكوين العام للمطوية؛ فيحدد الفراغ الشكل الخارجي للمطوية لبيان هيئتها وجمالياتها التشكيلية، كما يمثل الفراغ السالب عمقاً ملموساً لا ينفذ من خلاله الضوء، فهو يصطدم بسطح أعمق منه، لكن غالباً ما يلعب دوراً كبيراً في إظهار العناصر المرئية، ويجعلها أكثر بصرياً بمعالجات تتحكم في إحساس المتلقي.

* من هنا يمكن القول أنّ العلاقات الفراغية الموجودة في مطوية إعلان ما بعد الحداثة تلعب دوراً مهماً في التوازن الشكلي مع الأشكال، وكذلك في الوحدة والتنوع؛ فيصبح الفراغ نفسه عنصراً تشكيلياً له نفس أهمية المكونات البصرية للمطوية.

٢- الحجم Volume:

الإحساس بالحجم هو الإحساس بالخطوط المحيطة بالجسوم والأشكال، كما أنّ الإحساس بعناصر المطوية يتغير تبعاً للحجم، فكلما زاد الإحساس بالفراغ كلما قل الإحساس بالتفاصيل، ولكي يشعر المتعامل مع المطوية بالجمال والانبهار ومن ثم بالمتعة البصرية لابد وأن يكون على وعي بأبعاد المطوية، وكذلك بأبعاد مكوناتها.

* وبناءً على ذلك: يمكن إثارة الاهتمام بمضمون الرسالة من خلال التحكم في تكبير وتصغير بعض العناصر، فالتكبير لحجم أحد العناصر يتم تمييزه عن العناصر الأخرى، ويمكن ملاحظته بسهولة كمفردات شكلية أساسية، وعلى الجانب الآخر يمكن تصغير حجم بعض العناصر المرئية لتتوارى إلى الخلف، فتبرز المعنى وتؤكد مفهوم الرسالة للمتلقي.

المحور الثاني: فكر ما بعد الحداثة وتنمية الوعي الثقافي:**مفهوم الثقافة:**

مجموعة من العادات والأوضاع الاجتماعية والآثار الفكرية التي يقوم بها الإعلام في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي بالأساليب الفنية والأدبية والطرق العلمية والتقنية وأنماط التفكير والإحساس بالقيم الدائمة في مجتمع معين (بوصباط عقيلة، وآخرون، ٢٠١٩، ١١).

الوعي الثقافي:

حالة من اليقظة الوجدانية الانفعالية ترتبط بالمعرفة والفهم، مما يمكن الفرد من التعامل مع القضايا والمشكلات بشكل إيجابي؛ حيث يقدم الحلول والبدائل التي تتم عن إدراكه السليم لتلك القضايا والمشكلات (حامد الجبر، وآخرون، ٢٠١٧، ٧٣).

وتعدّ التوعية الثقافية مطلباً ضرورياً من أجل التنمية المستدامة، وأحد مكونات عملية إعادة بناء المجتمعات؛ إذ يعدّ العنصر الثقافي واحداً من أهم العناصر التنموية التي يمكن أن تصنع حراكاً إيجابياً يسارع من حركة التنمية التي تحتاج إلى أفكار وتصورات مستحدثة للتعامل مع التحديات والمستجدات والتحوّلات في أساليب وتقنيات الاتصال المرئي، ومنها مطوية إعلان ما بعد الحداثة كتعزيز لتنوع أشكال التعبير الثقافي من خلال دمج الثقافة في برامج وأنشطة التثقيف بالفن داخل وخارج مؤسساتنا التعليمية، وخاصة كليات التربية الأساسية للحوار بداخل ترتبط بالاتصال الفكري لمساعدة طلابنا على إدراك واكتساب مفاهيم ومهارات وعلاقات ترتبط بتكنولوجيا العصر لتطوير مفردات البيئة وتحسين قضايا ومشكلات المجتمع، لتفعيل دور الجامعات بالتوعية الثقافية لطلابها والتأكيد على الاهتمام بالتربية من أجل الثقافة وبناء الإنسان؛ مهمة تعتمد على مخاطبة الخيال حالة من الوعي وترسيخ قيم المجتمع الأصيلة؛ للتأكيد على منابع الثقافة المجتمعية والتراث المجتمعي في طلابنا مع الحفاظ على الهوية الثقافية والذاتية الحضارية والشخصية التاريخية للمجتمع العربي والكويتي، مع ضرورة التحوار مع الآخر العالمي لاستلهام الثقافات الأخرى والاستفادة منها في تطوير وتحسين مفردات الحياة (فكر ما بعد الحداثة داخل إطار الثقافة المجتمعية).

الصياغات الفكرية في مطوية إعلان ما بعد الحداثة ومستوياتها القرائية وعلاقتها بتنميةالوعي الثقافي:

تعتمد الصياغة الفكرية في مطوي إعلان ما بعد الحداثة على ثقافة الصورة المرتبطة بالإيهام الديناميكي باستخدام هندسة الورق، وما تحمله من رسائل نصية صورية قد تأتي مباشرة أو مختزلة في مكوها المرئي (الصور والرسوم والرموز والنصوص) الطباعية بتقنيات وأدوات التكنولوجيا الإنتاجية (آليات الاتصال واختصار الزمن المصحوب بالجودة التي تيسر سبل الحياة وتزيد من فرص الاستمتاع بها) برامج الحركة Adobe photoshop, Adobe Flash, Adobe Illustrator, Max Ds3, برنامج الرسم Vector graphic برنامج التلوين Bitmapgraphics، وغيرها من إبداعات برامج الحاسوب التي أعادت تشكيل الطريقة التي تدعم بها علاقتنا وتنظم بها خبراتنا في الزمان والمكان، وتؤثر التكنولوجيا على الطريقة التي ننظر بها للأشياء وعلى طريقة استخدامنا للغتنا، وعلى مستويات تفكرنا وعلى تخيلنا وعلى إحساسنا بذاتنا، لقد حولت علاقتنا إلى صور ونصوص مرئية تحتاج من طلابنا مستويات قرائية مختلفة لفهم ما تحمله مطوية ما بعد الحداثة من علاقات بنائية تحتاج إلى معالجة أنماط المعرفة المرتبطة بالمعاني والدلالات التعبيرية والرمزية واستثمارها وتحليلها بحيث يتولد منها المفاهيم والمعاني الحاكمة للسلوك البشري كمرتكز يمكن من خلاله الاهتمام بقدرة المتعلم البصرية على قراءة النصوص الصورية المرئية في مستوياتها المختلفة وبناء المعاني والدلالات التي يشاهدها بناءً على خلفية ثقافية واجتماعية (قدرة على تنمية الوعي الثقافي وتناول مختارات من الصياغات الفكرية لمطوية إعلان ما بعد الحداثة وتحليلها والكشف عما بها من حلول ومعالجات شكلية وتشكيلية وفق مستويات قرائية مختلفة نوجزها فيما يلي:

المستويات القرائية للصياغات البنائية والفكرية لمطوية إعلان ما بعدالحدث:

١- المستوى القرائي المباشر (رؤية بسيطة):

المستوى التسجيلي المباشر المرتبط بالمعرفة الحقائقية:

- تحديد المفاهيم الشكلية والتنشكيلية والعناصر البصرية الأساسية والوعي بخصائص الخامات والتقنيات والأدوات المستخدمة.
- الفهم والاستيعاب المباشر والوعي بالمكونات البصرية للأشكال والرسوم والنصوص المرئية الواضحة والمرتبطة بالرسالة الاتصالية المرئية للمطوية.

٢- المستوى القرائي غير المباشر (رؤية وسيطة أو انعكاسية):

المستوى غير المباشر المرتبط بالمعرفة الاستنتاجية و النقدية :

- تنظيم المعلومات النصية الصورية والمختزلة في مكوناتها المرئية (الصور والرسوم والرموز والنصوص البصرية بصورة منهجية).
- الوعي بخصائص الخامات والأدوات والتقنيات المستخدمة.
- الفهم الاستنتاجي (للمعاني - للعلاقات - ربط الرموز والمدلولات بمعطيات الشكل).
- تحليل الاستنتاجات والأفكار والمعاني واستخلاص للمعلومات من القراءة الاستنتاجية وبناء المعاني والدلالات من التناول التحليلي لمطوية إعلان ما بعد الحدث.
- فهم للقضايا والمشكلات والكشف عما بها من حلول ومعالجات شكلية والاستفادة منها في تحسين دورة الحياة.

3- المستوى القرائي الإبداعي (رؤية مركبة):

المستوى الإبداعي المرتبط بالمعرفة التذوقية والإبداعية

- استخلاص تعميمات وأفكار ومعاني مرتبطة بالفكرة واقتراح حلول واستخدامها في مواقف حياتية بمعالجات وأفكار مغايرة.

- توليد معاني - توليد أفكار - عمل معالجات - يقدم حلول وبدائل تتم عن الإدراك السليم للقضايا والمشكلات التي تعكسها محتويات مطوية إعلان ما بعد الحداثة.

- الوعي الثقافي للطلاب من خلال تطوير القدرات الفكرية والمفاهيمية بمعالجة أنماط المعرفة المرتبطة بالمعاني والدلالات التعبيرية والرمزية واستثمارها في مواقف حياتية جديدة.

- توليد أفكار حول الجمل والكلمات وإدراك العلاقات الجمالية المخبئة بين التفاصيل للهيئات الفنية للحروف كمفردات تشكيلية تحمل سمات فنية خاصة وتوظيفها في أنشطة فنية بمعالجات جديدة.

* في ضوء ما سبق عرضه يتناول البحث مختارات من الصياغات الفكرية لمطوية إعلان ما بعد الحداثة بالتحليل والكشف عما بها من حلول ومعالجات يمكن استثمارها كرسائل ارتبطت بنبض الحياة المعاصرة، تؤسس لقيم واتجاهات، وتطوير للمفاهيم والمعاني الحاكمة للسلوك البشري، والتي تتيح للطلاب فرصة المشاركة الفعالة في أوضاع مجتمعية وإيجاد حلول مغايرة لمشكلاته، واتخاذ قرارات معينة تجاه قضية عامة

وبناء عليه حدد البحث مجموعة مختاره من مطويات إعلان ما بعد الحداثة للكشف عما بها من حلول ومعالجات تصميمية بصياغات فكرية وفنية مختلفة وبتقنيات ساعدت على تحديد بنود الاختيار نوجزها في:

- تنوع المطويات في هياكلها الخارجية بما يتناسب مع موضوعها وأحجامها وطرق طباعتها. اختلاف شكل وعدد الطيات ونوعالطي.
- تنوع المداخل والاتجاهات والفكر والتصميم واختلاف الأسلوب الفني والمعالجة الفنية.
- الاهتمام بإبراز القيم الفنية والجمالية للعناصر الرئيسية في تصميم مطوية إعلان ما بعد الحداثة
- المساهمة في تنمية القدرات الإبداعية لطلابنا من خلال تقديم الحلول والمعالجات الفنية والقدرة على التحليل لتحقيق مضامين روحية ورمزية وشكلية ودلالية وسلوكية واجتماعية انفتاح على العالم في تنوعه وعلى المجتمع في مختلف تجلياته الرمزية مصادر تشكل الوعي الثقافي لطلابنا

في مختلف مجالات الحياة المعاصرة مع الحفاظ على قيم وهوية المجتمع.
تحليل مختارات لمجموعة من مطويات إعلان ما بعد الحداثة بصياغات فكرية مختلفة:
وصف وتحليل لطبيعة تصميم مطوية إعلان ما بعد الحداثة شكل ٦ (المفاهيم - الصياغة -
المعالجة الفنية)



شكل رقم (٦)

المصدر: <https://vrseducation.com/brochurescreative-brochure-designs-inspiration>

رؤية تصميمية بنظام ديناميكي باستخدام هندسة الورق بآليات الفك والدمج والامتزاج بفكر مزج بين الفن والحياة بصياغة تعكس نوع من الألعاب التربوية (البازل) بنوع من الخيال باتصالية بمتعة ترفيهية بإثارة

بصرية تجذب المتلقي. فكر معاصر للفن التجميعي والتجهيز في الفراغ يعكس نوع من العلاقات الفراغية تحدث التوازن التشكيلي، وكذلك الوحدة ليصبح الفراغ عنصراً تشكلياً له نفس أهمية المكونات البصرية للمطوية بمفاهيم تحمل فكر ما بعد الحداثة ومنها ما يلي:
 - الترميز باستخدام الأرقام والأشكال الهندسية كرمز للتمدد والاتساع والدلالة المكانية كدعائم توحى بالترابط والتجانس ودليل لكيفية التعرف على مكوناته.

- التنوع باستخدام الاتجاه الخطي لإحداث الإيقاع الحركي بإشكال الخطوط المائلة مما يثير معان الحركة وأشكال الخطوط المنكسرة لتوحى بإثارة وتفاعلية بصرية، وكذلك الوظائف التعبيرية لأشكال الخطوط المقوسة لتوحى بالليونة مع علاقة الزوايا الحادة لتعطي الإحساس بالقوة، والأشكال المثلثية لتوحى بإبعاد تحذيرية، وكذلك استخدام الأشكال المجردة من التفاصيل لتوليد الإحساس بالطاقة والحيوية كأساس بنائي.

- التباين اللوني بين الأشكال التجريدية والكلمات والرموز والأرقام والأرضيات يرفع من قيمة الانتباه والتأمل ومحاولة لفهم المحتوى.
- التريديد البصري للون يفرض على المتلقيا الانتباه السريع وتحقيق الجاذبية البصرية بإيحاءات وجدانية خاصة بتصميم المطوية.
- الأسلوب تبلور من خلال خطوط قوية بسيطة - تبسيط الأشكال - جمال اللون - دلالة الرمز - بساطة التعبير
- أسلوب يعكس الخروج من القواعد التصميمية التقليدية وإنتاج التصميم الذي يخدم الفكرة بشكل تطبيقي.
- * مما تقدم يتضح لنا: أهمية الصياغة الفكرية في تصميم إعلان ما بعد الحداثة في تشكيل الوعي الثقافي لطلابنا من خلال اكتساب مفاهيم وقيم الترابط والتجانس داخل التنوع لإحداث الوحدة الإنسانية مع الإحساس بقيمة الانتباه والتأمل بإبعاد تحذيرية من التفكك قيم توحى بالإيجابية بمعاني ارتبطت بنسيج الحياة
- وصف وتحليل لطبيعة تصميم مطوية إعلان ما بعد الحداثة شكل ٩ (المفاهيم - الصياغة - المعالجة الفني):**



شكل رقم (٩)

المصدر: <https://www.bedance.net/gallery/2109980/Snowbordets-histoire-brochure>

رؤية تصميمية تعبيرية بصياغة فكرية معاصرة تعكس المستويات السطحية لشكل الإنحاء السطحي للترحلق على الجليد بتعبيرية الهيئة الخارجية باستخدام الإيهام الديناميكي بأليات الطي بهندسة الورق لإحداث الجمال الشكلي كحالة من حالات الوحدة داخل التنوع في الأبعاد الخارجية للشكل بعوامل المتعة وجذب الانتباه لفتح المطوية وفهم الرسالة الاتصالية للتسويق لرياضة الترحلق على الجليد من خلال الكشف عما بها من حلول ومعالجات فنية بصياغات فكرية تحمل مفاهيم الفكر المعاصر ومنها ما يلي:

- الترميز استخدام الخطوط البيضاء مع صفاء زرقة المساحة اللونية لتوحى بتعبيرية رمزية للدلالة على الشكل الجليدي.

استخدام الإطار الخارجي لشكل المطوية بمستويات توحى بتعبيرية الانزلاق والتزلق.

- التنوع استخدام مستويات سطحية بتنوع انحنائي يوحى بشكل المسطح الجليدي.

استخدام اشكال الخطوط البيضاء المائلة في علاقات تعبيرية رمزية توحى بعدم الاتزان الناتج عن التزلق.

استخدام علاقات لونية متنوعة يغلب عليها زرقة بنصوع البياض للأشكال والرموز وبياض الخطوط بتكامل حمرة الكلمات لتأثير النفسي على المشاهد بإثارة بصرية تجذب انتباه المشاهد وتساعد على توصيل الرسالة الاتصالية.

- الطاقة قوة ديناميكية لإنحنائه الهيئة الخارجية للمطوية تعبر عن الطاقة الحركية للاتزان الجسدي.

قوة نصوع الضوء ببياض الزرقة جانب جمالي تعبيرية يوحى بطقس جليدي يعكس بيئة المنتج التسويقي.

- التعددية التزايد في الإدراك الخطي المصحوب بالبياض للتأثير البصري والوجداني على المشاهد بإيجابية بصرية تعكس حجم الشكل الكلي للجليد.

البيئة استخدام التنوعات الخطية المائلة للهيئة الخارجية لشكل المطوية للتعبير عن بيئة التزلق.

استخدام الخطوط البيضاء المائلة والمساحات المحاطة بالمتن للتعبير عن بيئة الطقس الجليدي.

- الفراغ له دور فعال ومؤثر على إدراك ووجدان المشاهد خلال مروره المرئي على الفراغ المحيط مما يزيد من التفاعلية بإيجابية بصرية للمنحنى الجليدي.

*في ضوء ما سبق يتضح لنا أهمية الصياغة الفكرية والفنية لمطوية إعلان ما بعد الحداثة في تشكيل الوعي الثقافي لطلابنا من خلال تطوير القدرات الفكرية والمفاهيمية بمعالجة أنماط المعرفة المرتبطة بالمعاني والدلالات التعبيرية والرمزية واستثمارها في الجذب التسويقي في مواقف حياتية جديدة

**** وعليه:** فإنّ النظام التصميمي الطباعي لفكر مطوية إعلان ما بعد الحداثة يعتمد على صياغة الفكرة التسويقية وبلورتها وإيصالها إلى المتلقي بشكل واضح ومفهوم يحكمها توجه فكري ثقافي، أو اجتماعي، أو سياسي، أو اقتصادي، أو فني، أو جمالي إلخ؛ فيمثل مضمون المطوية بتفاعل العناصر والوحدات (أشكال ورموز وعلامات ونصوص) بخيال قائم على علاقات متبادلة فيما بينها في إخراج يرتبط بشكل أساسي بالفكرة المصممة التي ابرزت مفاهيم التضامن بالرغم من التعددية، و الوحدة بالرغم من التنوع والاختلاف، و كذلك التباعد الاجتماعي بالرغم من التقارب الفكري، و التعايش بالرغم من تطبيق القيود الذاتية لمصابي فيروس كورونا مفاهيم المعاصرة التي تدعونا لتطبيق الإجراءات الاحترازية في كل حياتنا باستلهاهم قيم النظام والنظافة والترتيب ، والتعلم الذاتي لتشكيل الوعي الثقافي لطلابنا بامتلاك مهارات ابداعات الحاسوب (قدرة على التواصل مع الاخر العالمي و تأصيل قيم و معايير العمليات العقلية الفائقة و ربط التعليم بمتطلبات السوق العالمية والتكنولوجية كأحد دعائم فكر ما بعد الحداثة .

النتائج:

- ١- هناك دور فعال للصياغات الفكرية لمطوية إعلان ما بعد الحداثة في تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب التصميم.
- ٢- المعالجات الفنية المعاصرة باستخدام ابداعات الحاسوب ساعدت في زيادة التفاعلية البصرية وجذب الانتباه لشكل المطوية ومضمونها لتعكس رسائل يسهل على المتلقي فهمها واستيعابها.
- ٣- الصياغات الفكرية لمطوية إعلان ما بعد الحداثة باستخدام برامج ابداعات الحاسوب (Max للاتصال المرئي للأفكار والرسائل الإعلانية والتوعوية.
- ٤- أمكن الاستفادة من الصياغات الفكرية في مختارات تصاميم مطويات ما بعد الحداثة من خلال الوصف والتحليل والتفسير لبعض الحلول والمعالجات الشكلية والتشكيلية، والتأكيد على مفاهيم الفكر المعاصر؛ لاستلهاهم التراث وتنمية الوعي الثقافي لطلابنا.

التوصيات:

يقترح البحث بعض التوصيات التي تفيد في مجال الفكر التصميمي لمطوية إعلان ما بعد الحداثة، وذلك من خلال ما توصل إليه الباحث من نتائج، يمكن إيجازها في هذه التوصيات:

- ١- إجراء المزيد من الدراسات حول اتجاهات فنون ما بعد الحداثة؛ لإيجاد مداخل جديدة ومتعددة في مجال تنمية الوعي الثقافي لطلابنا.
- ٢- الاهتمام بالصياغات الفكرية والفنية باستخدام إبداعات الحاسوب بحوارات فنية مستحدثة وغير مألوفة؛ لزيادة الإثارة والفاعلية البصرية مع سهولة فهمها واستيعابها.
- ٣- ضرورة البحث عن مجالات وموضوعات جديدة وغير مألوفة بمعالجات فنية وفكرية تساعد في تطوير شكل ومضمون المطوية، وتوضيح الرسالة للمتلقي في سهولة ويسر وفهم محتواها.

المراجع العربية

- ١- أسماء رحموني، (٢٠١٤)، التضييل الإعلاني في الإشهار الصحي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- ٢- بن عمارة حاج محمد، آخرون، (٢٠١٧)، وسائل الاتصال ودورها في التوعية السياحية، دراسة ميدانية لوكالة المحسنون (المطويات نموذجاً)، ماجستير غير منشور، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم.
- ٣- بو صباط عقيلة، لعويده إيمان، (٢٠١٩)، دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي، بحث الماستر في الصحافة المطبوعة والالكترونية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر.
- ٤- حامد سعيد الجبر، ابتسام محمد رشيد عقيل، وآخرون، (٢٠١٧)، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية، دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ٧٦، الجزء الثاني، ديسمبر.
- ٥- خيريّة عبد العزيز، محمد خلاف، داليا شرف، (٢٠١٩)، فاعلية مقرر الكتروني قائم على دراسة تحليلية للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة لتنمية الذوق الفني، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد ٢٢، أبريل.
- ٦- شاكر عبد الحميد، (٢٠٠٨)، الفنون البصرية وعبقورية الإدراك، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٧- ريهام ثروت محمد محمد الفحام، (٢٠١١)، دور التصميم في المطويات السياحية كوسيلة من وسائل الاتصال المطبوع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

- ٨- سليمان عطية، علي محمد الجمل، (٢٠١٤)، تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد الثقافة الإعلامية لتنمية الوعي الثقافي وبعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، العدد (٦٠).
- ٩- عيد سعيد يونس، (٢٠١٧)، أصول وجذور دراسة كشفية للأصول الإسلامية للفن التشكيلي المعاصر، مكتبة عالم الكتب، القاهرة.
- ١٠- علاء الشرع، (٢٠٠٧)، الجوانب العلمية والفنية لتخطيط الحملات الإعلانية السياحية ودورها في تنشيط السياحة في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، مصر
- ١١- غادة مصطفى أحمد، أنصار محمد عوض، لمياء محمود المهدي، (٢٠١١)، تطور الفكر التربوي للفنون، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- ١٢- غافن أمبروز، هاريس بول القرعان، (٢٠١٥)، أساسيات التصميم الجرافيكي، (ترجمة د. حسام درويش القرعان، ط١)، جبل عمان ناشرون، عمان، الأردن.
- ١٣- فؤاد علي العاجز، محمود عبد المجيد عساف، (٢٠٠٩)، دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلاب المدارس الثانوية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، غزة، فلسطين، عدد ١٧.
- ١٤- لنبي علي حسين الحديثي، (٢٠١٩)، دور وسائل التصميم الجرافيكي المطبوع في رفع درجة الوعي بأهمية الأطراف الصناعية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العمارة والتصميم، جامعة الشرق الأوسط.
- ١٥- محمد رضا محمد الصياد، (٢٠٠١)، الصياغات التشكيلية للنحت البارز في الفن الحديث والإفادة منها في التربية الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ١٦- محمود البسيوني، (٢٠٠٦)، أسرار الفن التشكيلي، عالم الكتب، القاهرة.
- ١٧- نداء نبيل عبد المطلب عوض محمد علي، (٢٠١٤)، تصميم مطوية إرشادية طبية للطفل المصري في ضوء الخصائص الفنية للمطوية الطبية العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٨- نزار عبد الكريم الراوي، (٢٠١١)، مبادئ التصميم الجرافيكي، دار أثر هاوس للنشر والتوزيع، الولايات المتحدة الأمريكية.

١٩- وائل صباح موسى المسلماوي، (برنامج أرشادي لتنمية الوعي الثقافي الرياضي لطلاب جامعة بابل بالعراق، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة الإسكندرية.

٢٠- ياسمين يوسف إبراهيم الشويحي، (٢٠١٦)، المعالجات الفنية في تصاميم مختارات منطويات المعارض الفنية المصرية المحلية والدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

المراجع الأجنبية:

٢١- Abel, Chris' ' Technology and proceoxford:architectural press (2010)

٢٢- Saleem heliacal – Fahd' "stylistic analysis of Arabic and English Translated tourist Brochure:ContrastiveStudy's Ali magazine' 2012' p555' "area form of advertising and communicating tools used by advertise They are used to inform' advertise and communicate with their clientele.

٢٣- Iwamoto 'Lisa"Digital Fabrication Architectural and Material Techniques "ISBN 9781568987903 -2009.

٢٤- Quippu' S. '&Can't tore' G.(2005). What is cultural awareness' anyway? How do I build it? Where growing minds go global. Retrieved from www Curiosity.

Com / pdfs / what % 20 Awareness.pdf.

٢٥-White 'A. W.(2011) The Elements of Graphic Design' 2 Edition' New York.

المواقع الالكترونية:

[https://.post.9.htWoodburydb . WordPress. com/Tag/in – Out – curia](https://.post.9.htWoodburydb.WordPress.com/Tag/in-Out-curia)

[https:// archaizer. com/ projects / in – Out – curtain/.](https://archaizer.com/projects/in-Out-curtain/)

[https:// bohootBlogs.pot.com. / 2015 / 03 / blog. HTML. 12 /02 / 2017.](https://bohootBlogs.pot.com./2015/03/blog.HTML.12/02/2017.)

[https:// www.your dictionary. com / brochure.](https://www.yourdictionary.com/brochure.)

[https://www thesaurus. net / pamphlet.](https://www.thesaurus.net/pamphlet.)

[https:// www unifedmanufacTuring . comblog15 – creative – bures – inspiration.](https://www.unifedmanufacturing.com/blog/15-creative-bures-inspiration.)

[https. bedance. netgallery2109980Snowbordets–historie–brochure](https://bedance.net/gallery/2109980/Snowboardets-historie-brochure)

[ed28198f8746ea92ba43da74759c0.mini–brochure–creativ](https://www.designtrends.com/graphic-webbrochurecreative-brochure.html)

[httpswww.designtrends.comgraphic–webbrochurecreative– brochure.html](https://www.designtrends.com/graphic-webbrochurecreative-brochure.html)

[httpsvrseducation. com brochures creative–brochure–designs– inspiration](https://www.vrseducation.com/brochures/creative-brochure-designs-inspiration)